حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

تأثيرُ التّطبيقاتِ الذّكيّةِفي تعليمِمهارتَي الاستماعِ والتحدثِ في اللغةِ العربيةِبكليةِ الآدابِ في الجامعاتِ الحكوميةِ منْ وُجهةِ نظرِ الطّلَبَة

د.عاطف عبد المجيد عبد النبي أبو جاجه*

أستاذ مشارك في جامعة الملك فيصل/ الأحساء/ المملكة العربية السعودية
mgad@kfu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2025/05/24
تاريخ قبول البحث: 2025/07/14
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

تهدف هذه الدّراسة إلى التّعرّف على مدى **تأثير التّطبيقات الذّكيّة** في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة. تناولت الدّراسة الجانب النّظريّ للموضوعمن خلال دراسة الأبحاث التي تمّ إعدادها سابقًا التي بحثت موضوع التّعليم عبر استخدام التّطبيقات الذّكيّة، وبعض هذه الأبحاث ركّزت على أثر التّطبيقات الذّكيّة في تعليم اللّغة العربيّة، إضافة إلى المقارنة بين طريقة التّعليم التّقليديّة، وبين طريقة التّعليم التي تعتمد الوسائل التّكنولوجيّة لإيصال المعلومات وضمان تفاعل الطّلاب، ومن ثمّ عرض تفصيل كامل لأسباب تعلّم اللّغة العربيّة وأهميّتها، ودوافع تعلّمها، والأهداف التي تستخدم لأجلها التّطبيقات الذّكيّة في التّعليم، وتأثير التّطبيقات في تسهيل عمليّة التّعليم.

وقد شمل الجانب العملي للبحث؛ حيث تمّ اعتماد المنهج شبه التّجريبيّ لإجراء هذا الجانب، وعمد الباحث إلى إعداد اختبار، وإجرائه على عيّنة من الطّلاب في قسم النحو في الجامعات الحكومية الأردنيّة، حيث تمّ اختيار العيّنة من ثلاثة مستويات مختلفة: (منخفض، ومتوسّط، ومرتفع)، وشملت العيّنة (100) طالبٍ وطالبةٍ، تمّ اختيارهم بشكلٍ عشوائيّ، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ التّعليم بوساطة التّطبيقات الذّكيّة أسهمبرفع مستوى الطّلاب، وارتفاع درجة التّحصيل لديهم، كما أثبتت أثر استخدام هذه التّطبيقات في توفير الوقت، وسهولة الوصول لأيّ فكرة يبحث عنها الطّالب، بعد ذلك، تمّ تضمين النّتائج والتّوصيّات نهاية البحث.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المُقدِّمَة:

تعدّ التّطبيقات الذّكيّة برامجَيتمّ تصميمها للعمل على الهواتف الذّكيّة والأجهزة النقّالة؛ لأنّها لم تعد تستخدم للاتّصالات الصّوتيّة، بل تتعداها لتبادل رسائل الوسائط: كالفيديو، والصّور، والتّسجيلات الصّوتيّة، واستخدام البريد الإلكترونيّ.

ونظرًا للإمكانات الهائلة في الهواتف الذّكيّة، أصبح بإمكاننا اِستغلالها لتطوير العمليّة التّعليميّة، والابتعاد عن الطّرائق التّقليديّة، والاستفادة من جميع الإمكانات المتوفّرة في عصر التّكنولوجيا والتطوّر الهائل من حولنا؛ لتوفير مزيد من الوقت للطّالب، والاستعانة بالصّور والفيديوهات والتّسجيلات الصّوتيّة وتطبيقات الكتابة؛ ممّا ينمّي قدرة الطّالب في جميع مهارات تعلّم اللّغة: (قراءةً، وكتابة، ومحادثة واستماعًا)، ويمكن إرسال مقطع فيديو للطّالب، والطّلب منه كتابة ملخّص، مما يعزّز قدرته على الكتابة؛ لأنّ الثّقافة العربيّة من أعرق الثّقافات حول العالم، واللّغة العربيّة هي المفتاح لكلّ من يهتمّ بالثّقافات من غير العرب، وبما أنّ المنطقة العربيّة تتميّز بميزة اقتصاديّة كبيرة؛ لما يتوفّر لديها من إمكانات ونشاط اقتصاديّ كبير، ويعود السّبب في ذلك؛ لموقعها والخيرات الموجودة في المنطقة من المناخ والتّربة المساعدة للزّراعة، وصولًا إلى النّفط والذّهب الموجود في المنطقة العربيّة، إضافة إلى السّياحيّة وغيرها...الأمر الذي يتطلّب أقصى استفادة ممكنة من التقنيّات الحديثة والتّطبيقات الذّكيّة، ووسائل الاتّصال المختلفة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ توفّر هذه التّطبيقات: الصّوت، والصّورة، والرّسم الإملائيّ في آنٍ واحدٍ، وهذا ما تحتاجه هذه الفئة من الطّلاب، من هنا جاء هذا البحث في أثر استخدام التّطبيقات الذّكيّة في تعليم اللّغة العربيّة.

يسهم التعلم عبر الهواتف الذكيةبإتاحة الفرصة للمتعلمين لينهلوا من المعرفة المتنوعة بصورة واقعية، إذ تسهم العديد من التطبيقات الخاصة بتعليم اللغات للمتعلمين في توفر أدوات الإرسال والاستقبال التي تتيحها تطبيقات الهواتف الذكية، كما لا يمكنإنكار شعبية تطبيقات الهواتف الذكية، حيث تسمح بأداء العديد من المهام من خلال استخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، وإضافة إلى الفوائد الكبيرة والقدرة على التطوير والإبداع، فقد أنتج النمو المتسارع والمستمر في مجال الهاتف الذكي في بعض أقسام المنصات التي تدعم الأجهزة الذكيةكمنصة مثالية لتطبيقات تعلم اللغة للغات السائدة، مثل الإنجليزية والإسبانية والفرنسية في أجهزة ممتعة وتفاعلية. ومع ذلك، لا يزال يتعين الاهتمام بإجراء دراسات حول استخدام تكنولوجيا الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلةُ الدّراسَة:

إنّ تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ظاهرة تربويّةولغويّة واجتماعيّة ونفسيّةفرضتها عواملُ ومعطياتٌ واقعيّة؛لأنّ متعلّمي اللّغة العربيّة بحاجةٍ ماسّةٍ لامتلاك مهارات التّواصل اللّغويّ: (القراءة، والكتابة، والاستماع والتّحدّث)، ومن أجل تسهيل التّعليم لديهم، ولتحقيق ذلك، كان من الضروريّ البحث عن الوسائل والطّرائق التي تقتصر المسافة وتقلّل الجهد، فظهر الاتّجاه نحو استخدام التّطبيقات الذّكيّة في التّعليم؛ نظرًا لما لها من صفات وإمكانات تمكّنها من خدمة العمليّة التّعليميّة.

ويعدّ برنامج الواتساب من أشهر البرامج المستخدمة، فقد بلغ عدد المستخدمين النشيطين لهذا البرنامج (600) مليون شخصٍ حول العالم تقريبًا(**Salzano,2015: 21**)،وكما هو معروف أنّ الواتساب ليس مجرّد خدمة للمراسلة النصيّة فحسب، بل من الممكن لكلّ من يستخدمه أن يتمكّن من إرسال الصّور، والفيديو، والرّسائل الصّوتيّة، والوسائط، وموقع المستخدم على الخريطة، وهذا يشير إلى أنّ تعليم اللّغة العربيّة لا يمكن أن يعتمد على طرائق التّدريس التّقليديّة، كإلقاء المحاضرات، وكتابة المذكّرات التي يتّبعها الكثير من المدرّسين.

وتبرز هنا مشكلة البحث المتمثّلة بضعف الطّلّاب في بعض مهارات تعلّم اللّغة العربيّة بوصفها لغة ثانية، وحاجتهم الضروريّة إلى توظيف طرائق التّعلّم الحديثة المعتمدة على التطبيقات الذكيّة، مثل: التعلّم بالمحمول؛ للتغلّب على هذه المشكلة.

وقد توصّلت الدّراسة التي قام بها (**Plana, Escofet, Figueras, Gimeno, Appel & Hopkins,2013**) حول توظيف واتساب في تعلّم اللّغة الإنجليزيّة لدى الطّلّاب في إسبانياإلى أنّ دافعيّة الطّلّاب قد ارتفعت للقراءة في اللّغة الأجنبيّة بسبب استخدامهم لهذا البرنامج، ومن الملاحظ وجود حاجة ماسّة لإجراء دراسة تتعلّق بهذه الظّاهرة الجديدة، ومن هنا تبرز أهميّة استخدام التّطبيقات الذّكيّة – الواتساب– في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السّؤال الرّئيس التّالي: ما أثر استخدام التّطبيقات الذّكيّة في تعليم مهارتي: الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظرالطلبة؟

أسئلةُ الدّراسَة:

تمّت الإجابة عن الأسئلة التّالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($0.05\geq\alpha$) في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($0.05\geq\alpha$) في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظرالطلبة تُعزى لمتغيّر الجنس؟

أهميّةُ موضوع الدراسة:

ينطلق هذا البحث من أهميّتين، هما:

- **الأهميّة العلميّة:**

تنبع أهميّة البحث العلميّة من واقع أهميّة تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين، نظرًا لتزايد الإقبال لدى النّاطقين بغيرها على تعلّمها لدوافع مختلفة.

ويأتي هذا البحث استجابة للتيارات الجديدة التي تؤيّد استخدام التّطبيقات الذّكيّة في عمليّة التّعليمخاصّة في هذا المجال، فضلًا عن تزويد المعنيين من أساتذة ومشرفي تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وغيرهم من العاملين في مجال التّربيةبتوصيات ذات علاقة باستخدام التّطبيقات الذّكيّة عمومًا، والواتساب على وجه الخصوص في تعليم طلّاب الجامعات.

- **الأهميّة النّظريّة:**

يمكن أن ترفد الدّراسة الحاليّة المكتبتين التّركيّة والعربيّة بدراساتٍ حول استخدام التّطبيقات الذّكيّة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، كما قد يستفيد منها الباحثون والدّارسون في هذا المجال من خلال الأدوات والأدب النظريّ المتوفّر في هذه الدّراسة؛ لإجراء دراسات مستقبليّة، وتوفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام التّطبيقات الذّكيّة عمومًا، والواتساب على وجه الخصوص في عمليّة تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وهو ما قد يرفد عجلة البحث العلميّ بما يخدم الاهتمام بتوظيف التّطبيقات الذّكيّة في التّعليم، ويواكب القضايا المعاصرة.

1-أهدافُ الدراسَة:

هدفت الدراسة التّعرّف على أثر تعليم مهارتي: الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة.

2-مصطلحات الدّراسة:

تطبيقات الهواتف الذّكيّة: هي برامج صغيرة للهاتف الذّكيّ تهدف إلى تعزيز الهاتف المحمول؛ بحيث يكون أكثر من مجرّد جهاز لإرسال الرّسائل النّصيّة والاتّصال، واستخدامه في أوجه أخرى، حيث يتمّ تثبيت هذه التّطبيقات مسبقًا على الهواتف أثناء التّصنيع، ويمكن تنزيلها، سواء أكان ذلك مقابل رسوم أم مجانًا من قِبل المستخدمين من متاجر أو منصّات توزيع البرامج؛ مثل: متجر (Store App Apple)لتطبيقات أنظمة تشغيل (iOS) أو متجر Android for) Play Google) لتطبيقات أنظمة تشغيل أندرويد، مثل: (الواتساب والفايبر، وغيرها... من البرامج) (**الصاوي، 2019: 2**).

اللّغة العربيّة: هو تعليم اللّغة العربية لاستخدامها في أغراض متنوّعة (**الهاشمية، 2014**)، وتُعرّف إجرائيًّا: بأنّها اللّغة العربيّة التي تدرّس في مركز اللّغات في الجامعة الأردنيّة، وتتناول المهارات الأربع: (الاستماع، القراءة، المحادثة والكتابة، والتّراكيب اللّغويّة)، وتقدّم بمستويات حسب قدرات المتعلّمين.

الإطارُ النظريُّ:

تعدّ اللّغة العربيّة من أقدم لغات العالم، إذ إنّ تاريخها يُشير إلى أنّها انحدرَت من أبناء سام بن نوح عليه السّلاممن قوم عاد وثمود، ومِن ثُم أخذها عنهم بنو قحطان، وذلك بعد أن تعرّضت للضّعف، والتّحريف؛ فظهرَت عدّة لهجات، كاللهجة الحِميريّة (لهجة أهل اليمن)، وبَعدَ أن وصلَت إلى الشّمال تعلّمَها أبناء سيّدنا إسماعيل عليه السّلام في الحجاز (**هلال، 2004: 44**).

واللّغة العربيّة هي لغة عالميّة نتيجة ارتباطها بقدسيّة القرآن الكريم الذي تكفّل الله بحفظهِ، لذا كان من الصّعب تهميشها، بل تمكينها؛ لترسيخ الهُويّة في المجتمع، وتعزيز العروبة في العالم، وتثبيت دعائمها، ونشرها بشكلٍ مُستمرّ، نظرًا لارتباطها بالكتاب الحكيم.

وتتميّز اللّغة العربيّة عن اللّغات الأخرى بالعديد من الميزات، فهي تحظى بمكانة فريدة؛ لأنّها لغة القرآن الكريم ولسان البيان والفكر الإسلامي، بالإضافة إلى دورها الكبير في توحيد أبناء الأمّة وحفظ التّراث العربيّ الإسلامي ونشرهِ عالميًّا، لذلك، فإنّ اللّغة العربيّة تعدّ واحدة من أهمّ لغات العالم، الأمر الذي يُدعِّم موقعها المتميّز بين اللّغات الأخرى **(حسن، 2013: 57)**.

وأكد العبدالله**(2018: 25)** إلى أن عمليّة تعليم اللّغة العربيّة تهدف إلى بناء لغةٍ عربيّةٍ تتّسم بالقدرة الصّحيحة، كما أنّها تُعدّ عمليّة تربويّةالغرض منها تطوير مهارات اللّغة العربيّة الأربعة: (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة)، وتحتلّ مهارة القراءة أهميّة كبيرة بين مهارات اللّغة العربيّة، هدفها مساعدة المتعلّمين على نطق الكلمات والأصوات العربيّة بصورةٍ صحيحةٍ.

وتأسيساً على ما سبق نلاحظ أنّ اللّغة العربيّة تتميّز بمجموعة متنوّعة من الصّفات التي جعلتها تحظى بمكانة كبيرة بين لغات العالم أجمع، إلّا أنّ أهمّ ما يميّزها أنّها لغة القرآن الكريم، وهذا ما جعلها محلّ اهتمام الكثير من الأشخاص الراغبين في تعلّمها؛ من أجل قراءة القرآن الكريم، وفهم معانيهِ وتفسير آياتهِ بالطّريقة الصّحيحة، بالإضافة إلى أنّها تُعدّ إحدى أكثر اللّغات انتشارًا، نظرًا لأعداد المسلمين الموجودين في مختلف بقاع العالم، وقدأشار التويجري (2017: 45) إلى أهميّة تعلّم اللّغة العربيّة من خلال النقاط التالية:

- تَحظى اللّغة العربيّة بمكانة مهمّة؛ فقد اختارَها اللهُ عزّ وجلّ من بين جميع لغات العالم؛ حيثُ أنزلَ القرآنَ الكريمَ باللّغةِ العربيّةِ، كما أنّه اختارَها؛ لتكون لغة الإسلام.
- اللّغة العربيّة تبسّط عمليّة تعلّم القرآن، والأحاديث الشريفة؛ لأنّ في تعلّمِها فَهْمًا صحيحًا لِما جاء فيهما من ألفاظ، وتراكيب، وأحكام، وقوانين.
- تُساعدُ في فَهْمِ وتعلّمِ معاني، ومغازي الجوانب الأدبيّة التي وردَت في القرآن الكريم، عن طريق فَهْمِ الأسرار التي تكمُنُ في أعماق اللغةِ العربيّةِ.
- تُساعد في فَهْمِ القضايا اللّغويّة، وذلك عن طريق الأُسُس التي تستندُ إليها، وتتضمّنُها اللغةُ العربيّةُ.
- تتميّزُ اللّغة العربيّة بأنّها لم تتغيّرْ ولم تندثرْ منذ أربعة عشر قرنًا، وهي أصْلُ الثّقافة الإسلاميّة والعربيّة.
- تتّصِفُ اللّغةُ العربيّةُ بأنّها وسيلةٌ للتعرّفِ على التّراثِ الإسلاميّ، والعربيّ.

وتتميّزُ اللغةُ العربيّةُ عن غيرها من اللّغات بمجموعةٍ من الخصائص، من أهمِّها (العبد الله، 2018: 33):

الخصائصُ الصّوتيّة: وهي تتمثّلُ بتوزيع مخارج الحروفِ من الشفتين، وحتّى أقصى الحَلْق؛ حيث تتعدّدُ هذه المخارجُ وتتنوّعُ، مع مراعاة التنسيق والتوازُن بين أصوات الحروفِ في الكلمةِ الواحدةِ.

الاشتقاق: تمكّننا اللّغةُ العربيّةُ من اشتقاق كلماتٍ ذاتِ قدرٍ من المعنى في أصلٍ واحدٍ؛ ممّا يحفظُ الجهدَ، ويوفِرُ الوقتَ على المُتعلِّم، وتمتلكُ الكلمةُ في اللّغةِ العربيّةِ خصائص عدّة، تختلفُ عن خصائص غيرها من الكلمات في بقيّة اللّغات، مثل: الشّكل، والبناء، والصّيغة، والوزن.

التّعريب: ترتبِطُ كلماتُ اللّغةِ العربيّةِ مع بعضِها بعضًا من حيث الحروف، والأصوات، والتّراكيب، والهيئة، والبُنْية، حتّى إنّ الكلمة الأجنبيّة إذا دخلت إلى اللّغةِ العربيّةِيجب أن تتبعَ أوزانَ اللّغةِ العربيّةِ، ومن بعض الأمثلة على الكلمات المُعرّبة: مرجان، وكوب، ودرهم...

ويُشير الباحث إلى أنّ اللّغة العربيّة تتميّز بشكلٍ كبيرٍ عن باقي لغات العالم لأسباب كثيرة، سواء أكانت بطريقة النُطق أم بخصائص كلماتها وتوابعها من إعراب وإيجاز واشتقاق وغيرها...أم من خلال تنوّع مخارج حروف اللغة العربيّة واختلافها، بالإضافة إلى أنّ اللّغة العربيّة تعدّ من أقدم لغات العالم التي لم تتغيّر ولم تفنَ.

إن القراءة مهارة أدائية عقلية، وتلتقي مع مهارة الاستماع، حيث يكتسب الفرد مهارات الاستماع بما في ذلكالتركيز والانتباه المقصود، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كانذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.وبالحديث عن المهارات اللغوية أضاف الأحمدي **(2019، 8)**:إن اللغة هي وسيلة للتواصل بين الأفراد داخل المجتمعات، وهنالك مهارات لغوية يجب تنميتها عند تعليم اللغة العربية، هي:

أولاً- مهارةُ الاستِمَاع:

أكد أبو زيد **(2013، 78)** أن للاستماع أهمية كبرى عند تعليم اللغة العربية، إذ تمثل الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، فالأذن أسبق من العين في القراءة، ويهيئ التدريب على الاستماع الطلاب على متابعة المحاضرات وتسجيلها، وبالتالي يجب تدريب الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على مهارة الاستماع.وللاستماع مهارات ينبغي للمعلم أن يركز عليها، لا سيما المهارات الآتية:

* أن يدرك معاني الكلمات ويتذكرها، ويستنتج معانيها غير المعلومة من السياق.
* أن يدرك هدف القارئ والمحاضر.
* أن يفهم الأفكار التي طرحها المتكلم وأن يدرك ما يوجد بينها من صلة.
* أن يختار المعلومات المهمة، ويترك غير المهمة، وأن يلخص ما يسمعه وأن يقوم بتقويم ما طرحه المتحدث من وجهات نظر، ويجب على المعلم توضيح الهدف والاهتمام بالألفاظ الجديدة غير المألوفة لديهم، وأن يطلب منهم فهمها من

السياق، وأن يساعدهم على ربط خبراتهم الجديدة بالقديمة، وأن يرشد الطلاب ويوجههم إلى الأشياء المختلفة، كالشعر والموسيق؛ وذلك بهدف تنمية مهارات الاستماع الجيد والإصغاء.

وأضاف البصيص **(2011، 50)**:إن القراءة مهارة أدائية عقلية، وتلتقي مع مهارة الاستماع، حيث يكتسب الفرد مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولاً فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.

ثانياً– مهارةُ التَّحدُّثِ:

أكد طعيمة **(2000، 95)** أن اللغة عبارة عن نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بين بعضهم بعضًا، وتتكون مهارة النطق والتحدث من شقين، أحدها آلي، وهو إصدار مجموعة من الأصوات من نظام معين لينقل المتحدث رسالة ما، وثانيهما: اجتماعي يتطلب وجود الفرد في موقف اجتماعي يتبادل فيه مع غيره الكلام، ومن أهم القدرات والمهارات التي تستهدفها في تعليم الطلاب مهارة التحدث، تنمية المهارات الآتية **(الحايس، 2017، 248)**:

- تنمية مهارات النطق الصحيح، وذلك من خلال إخراج الحروف من مخارجها الأصلية بطريقة واضحة للمستمع.
- تحقيق مايريده المستمع بطريقة منطقية، فيها وضوح وتدرج وإقناع وتعليل وتشويقمن خلال ترتيب الكلام.
- عدم الانتقال من موضوع لآخر بطريقة تشتت المستمعمن خلال تسلسل الأفكار وترابطها.
- استخدام المفردات اللغوية المناسبة.
- الإقناع وتنسيق الأفكار وعرض الأدلة والشواهد.

ثالثاً– مهارةُ القراءة:

أكد أبو زيد **(2013، 55)** أن القراءة عنصر فعال في تنمية اللغة العربية للأفراد، حيث إن الاتصال الذي تسود القراءة بين أفراده تفيد في جمع المعلومات عن الشيء الذي تريد تعلمه، ولا بد أن توفر عناصر ثلاثة عند تعلم القراءة، هي: مراعاة خصائص المتعلمين والبرنامج التعليمي المقدم إليهم، وإعداد المعلم الفعال، وكل عنصر له أهميته.

رابعاً– مهارةُ الكتابَة:

تمثل الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك باعتبارها عنصراً أساسيا وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وفي إطار النظرية التكاملية للغة، وتعتمد تنمية مهارة الكتابة على تدريب الطلاب على ثلاثة أنواع من القدرات، هي: قدرة في الخط، وقدرة في الهجاء، وقدرة في التعبير الكتابي الجيدوأضاف البصيص **(2011، 73)** أن الكتابة والحصيلة اللغوية تثري الكتابة وتغنيهاعلى مهارات الاستقبال اللغوي المتمثل بالقراءة والاستماع، فإذا كان اعتمادها على الاستماع محدوداً، فإن اعتمادها على القراءة

أساساً لتكوين الثقافة اللغوية يستمد منها الكاتب عباراته وتراكيبه وصوره، وقد يكون الاستماع الهادف الموجه للغة الشفوية المتسقة مع الاستخدام اللغوي الصحيح مصدراً لثروة الفرد وحصيلته اللغوية والمعرفية.

وفي ظل التغيرات المتسارعة، فقد أكد(**Alsaleem,2013: 43**) أنّ التّطوّر الكبير في مجال المعلومات والبيانات والاتّصالات أحدث تطوّرًا وتغييرًا كبيرًا في مجالات الحياة كافّة، فعلى مستوى التّعليم، فقد ساعدهذا التقدمعلى تنمية طرائق التّدريس وتحسين العمليّة التّعليميّة من خلال تحقيق أهدافها المنشودة، بالإضافة إلى أنّ البرامج التّعليميّة الخاصّة بتعليم اللّغة تطوّرت بشكلٍ كبير، كالكتب الإلكترونيّة، واليوتيوب، وتطبيقات الهواتف وبرامجهِ المتعدّدة.

كما أدّى التّطوّر التّكنولوجيّ الهائل على تشجيع القائمين على تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرهامن خلال استغلال السّبل الحديثة والمعاصرة في نشر اللّغة العربيّة، وهذا يتفق مع ما أكّدهالمؤتمر الدوليّ الثّاني للّغة العربيّة، ومؤتمر دور المهارات اللّغويّة في تعليم اللّغة الذي انعقد في الجامعة الأردنيّة عام 2015على ضرورة استغلال أدوات التّكنولوجيا الحديثة في العمليّة التّعليميّة (**أبو رمان وحمدي، 2018: 56**).

وقد أشار آل كدم (**2019: 76**)إلى أنّ العصر الحالي يتّصف بوجود الكثير من التّطوّرات العلميّة في شتّى المجالات، وهذا ما يجعلهُ عصر التقدّم التّقنيّ والتّكنولوجيّ والعلميّ.

كما أن المجال التّعليميّ والتّربويّ ليس بمنأى عن هذه التّطوّرات التي أثّرت فيهِ بشكلٍ واضحٍ، فقد بات من الضروريّ تبنّي استراتيجيّاتٍ ووسائلَ تعليميّةٍ جديدةٍ توجّه مسار التّعليم في العصر الحديث لمواكبة التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ، وسرعة التّطوّر الذي يشهده قطاع التّعليم بشكلٍ عامالتي تؤثّر في التّعليم وتفرض متطلّبات وحاجات جديدة لم تكن موجودة في السّابقخاصّة على مستوى المتعلّمين بهدف زيادة تحصيلهم العلميّ.

ومنذ انتشار التطبيقات الذكية بين الناس استطاعت أن تغير طريقة تواصلهم وتفاعلهم، بل توسعت دائرة استخداماتها ليدخل فيها تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم حتى تسويق المنتجات وبيعها وغيرها من الاستخدامات التي لا تعدّ ولا تحصى، فلم تعد تقتصر على التواصل الاجتماعي فحسب، بل صارت وسائل تواصل سياسي واقتصادي وتعليمي وخيري ومهني وترفيهي، ومن أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن توظيفها في التعليم(**Tayebinik, Puten, 2012:98**):

- **موقع فيسبوك (Facebook)**:الفيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي الأشهر والأكثر استخداماً على مستوى العالم.

- **موقع إدمودو(Edmodo)**:هو مِنصة اجتماعية مجانية تتيح للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات، وتتميز إدمودو كذلك بكونها بيئة آمنة ومغلقة بين الطلاب والمعلمين، كونها شبكة مخصصة للتعليم، منها: نظام رصد الدرجات، وميزة أرشفة الرسائل والاحتفاظ بها،

واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة، وإمكانية الولوج سواء عبر الأجهزة الذكية أو عبر الحواسيب الشخصية(Elaish, Shuib,2017: 32).

– **موقع يوتيوب(You Tube)**يعدُّ اليوتيوب من أشهر مواقع الفيديو على شبكة الإنترنت، ورغم أن أغلب الناس يستعملونه من أجل الترفيه، إلا أن اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة تعليمية فعالة، سواء في الأبحاث أو العروض التعليمية؛ نظراً لما يتيحه من المحتوى الرقمي الذي لا حصر له، حيث يُمكِّن المعلمين من تحميل مقاطع الفيديو التعليمية ومشاركتها بين طلابهم. وهناك قسم خاص في الموقع أنشى خصيصاً للتعليم، حيث يقوم العديد من الأساتذة والجامعات والمؤسسات التعليمية بتحميل أشرطة الفيديو التعليمية في هذا القسمالتي تساعد المعلمين على تحفيز الطلاب بالدروس المرئية، والرسوم التوضيحية والتجارب المتنوعة، كما تتيح للمعلمين التطور والتقدم في المجال المهني.

– **موقع بلاك بورد (Blackboard):** هو موقع يهدف إلى تقديم الخدمات والخبرات للمعلمين من أجل جعل التعليم والتعلم أكثر فعالية في الفصول الدراسية وخارجها باستخدام التعليم الإلكتروني عن طريق الهاتف النقال؛ مما يساعد في سهولة الوصول إلى المعلومات الخاصة بالدراسة في أي وقت وأي مكان، وجعل الحياة داخل الحرم الجامعي وخارجها أكثر راحة وأماناً.

– **تطبيق سكايب (Skype)**:وهذاالتطبيق يعمل على الهواتف والحواسيب بمختلف أنواعها، ويمكن من خلاله إجراء اتصالات مجانية بالصوت والصورة، وإرسال الرسائل الفورية وعقد مؤتمرات الفيديو المباشرة،ويعدُّ واحداً من أفضل خدمات التحدث عبر الإنترنت؛ بوصفه أداةً للتواصل الاجتماعي التعليمي، ويمكّن سكايب الطلاب أو المعلمين من التواصل مع بعضهما بعضًا في أي وقت خارج صفوف الدراسة؛ لتبادل الخبرات بينهم، ومناقشة الموضوعات الدراسية كما أنه مفيد جداً في ممارسة اللغة بشكل حي مع الناطقين بها في أي مكان من العالم.

– **تطبيق واتساب(Whatsapp)**:يعدّ برنامج واتساب من أشهر برامج المراسلة الفوريّة وأكثرها استخدامًا، إذ بلغ عدد مُستخدمي واتساب خلال عام (2018) ما يُقارب ستمئة مليون شخص، بالإضافة إلى أنّ الواتساب لا يعدُّ برنامج مراسلة نصيّة فحسب، بل يوفّر العديد من خدمات المراسلة الأخرى كالصّور، والفيديو، والرسائل الصّوتيّة والوسائط المتعدّدة، وهذا ما يجعل تطبيقه من أهمّ تطبيقات الهواتف وأفضلهالا سيما في العمليّة التّعليميّة، وهذا ما أشار إليه بلانا وآخرون (Plana et al, 2013: 55) في دراستهم التي أجرَوْها حول توظيف واتساب في تعلّم اللّغة الإنجليزيّة لدى الطّلاب في إسبانيا، إذ إنّ دافعيّة الطّلاب نحو القراءة ارتفعت بشكلٍ كبيرٍ جرّاء استخدامهم لتطبيق الواتساب، وهذا يؤكّد أهميّة الواتساب وضرورتهِ في العمليّة التّعليميّة؛نظرًا للفائدة الكبيرة التي قدّمها هذا التّطبيق سواء من خلال زيادة فاعليّة العمليّة التعليميّة أو من ناحية تحسين مخرجاتها وتحقيق أهدافها المنشودة.

وأضاف المحلم(2021:32) هناك بعض المزايا التي يتميع بها تطبيق الواتساب، هي:

1- خاصية إنشاء الحسابات والصفحات الشخصية: يمكن لكل مستخدم عمل ملف خاص يحتوي على جميع بياناته الشخصية، وتوظيف هذا الملف في نشر أفكاره، وذكرياته وتبادلها مع الآخرين، حيث يمكن للأشخاص المتواصلين مع بعضهم بعضًاالاطلاع عليه بسهولة، فهو منشور من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية، كما أن هذا الملف الشخصي يمثل شخصية افتراضية تنوب عن المستخدم الحقيقي، إذ يمكنه من خلالها أن يشترك في المجموعات التعليمية الأخرى وغيرها من النشاطات الممكنة في وسائل التواصل الاجتماعي.

2- خاصية تحميل الصور: هذه الخاصية تتيح لكل مستخدم إمكانية رفع الصور والألبومات التي يريدها ومشاركتها مع الآخرين، ويمكنه أيضاً تصنيفها في مجموعات كصور أصدقائه وعائلته، وصور تعليمية تبين معاني المفرداتأو أمثلة للجمل والعباراتأو توضيح للقواعد وما شابه ذلك، ويمكن للمستخدم التحكم في خصوصية عرض تلك الصور للآخرين.

3- خاصية تحميل المقاطع المرئية: وهذه الخاصية توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها مع أصدقائه ومتابعيه، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة) وبذلك يمكن للمعلمين تسجيل مقاطع تعليمية بالصوت والصورة ومشاركتها مع طلبتهم.

4- خاصية إنشاء المجموعات: هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعات ذات هدف واحد، وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع وهذه الخاصية تتيح مشاركة الأفكار وعقد منصات حوارية تفاعلية مستمرة بين الأعضاء في أي وقت، وإخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالهم بما حدث، وهذه الخاصية يمكنها استخدام خاصية الفيديو والصور الآنفة الذكر.

5- خاصية التدوين: هذه الخدمة أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية، وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخدمة توفر للمشترك إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في المجال نفسه، ولها الاهتمامات عينها، ولا يخفى علينا جميعاً فائدة ذلك إذا أحسن المعلم استثمار تلك الخاصية، وأنشأ مدونات تعليمية لموضوعات الدراسة المختلفة.

6- خاصية دعم الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية: كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطاً بمواقع تتصفح عبر الحواسيب، ولا يمكن تصفحها بسلاسة عبر الهواتف، لكن سرعان ما أصبحت جميع وسائل التواصل الاجتماعية متوافرة على الهواتف والأجهزة اللوحية، حتى أن بعض تلك الوسائل لا يعمل إلا بالاعتماد على الهواتف المحمولة، مثل تطبيق الواتساب،وما شابهه، وبذلك أصبحت جميع وسائل التواصل الاجتماعي تقريباً بين أيدي المستخدمين أينما ذهبوا، وبذلك يمكن للمعلمين والطلاب الاستفادة منها داخل الصفوف الدراسية وخارجها.

وأكد كل من (**أبو رمان وحمدي، 2018: 23**) أن هنالك العديد من الإيجابيات التي يمكن تحقيقها عند توظيف التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية ومنها ما يلي:

1) تساعد الطلاب على التعلم باستخدام الأدوات المحببة إليهم، حيث غدت الوسائل الذكية جزءاً من الحياة اليومية، لذا من الضرورة توظيف هذه الوسائل في عملية التعلم.

2) سهولة التواصل خارج صفوف الدراسة على خلاف الطريقة التقليدية في التعلم حيث تنقطع العلاقة بين الطلاب ومعلميهم بمجرد الخروج من أماكن الدراسة، حيث نجد أن توظيف التطبيقات الذكية يمكّن كل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإداريين وحتى أولياء الأمور من التواصل مع بعضهم بعضًا بمنتهى السهولة لا سيما عند تكوين مجموعات خاصة تجمعهم معاً في مجتمع افتراضي واحد.

3) إمكانية مشاركة الشروح والصور التعليمية بين الأساتذة وطلابهم: حيث يستطيع كل مدرس أن يجهز بعض الشروح والوسائل التعليمية والتوضيحية سواء كانت مكتوبة أو في صورة توضيحية أو فيديو تعليمي أو أي صورة كانت، ومشاركتها مع طلابه عبر وسائل التواصل المختلفة.

4) إمكانية الوصول للمعلومات المخزنة عليها في أي وقت مما يميز أكثر وسائل التواصل أنها لا تمحو المحتوى المسجل عليها من تلقاء نفسها بل يبقى محفوظاً، ويمكن الوصول إليه في أي وقت، وبذلك تمثل تلك الوسائل مرجعاً لكثير من الطلاب للعودة إلى المعلومات والصور التوضيحية والشروح التعليمية الموجودة عليها.

5) تمكن الطلاب من ممارسة اللغة مع الناطقين الأصليين بالعربية:فإذا نجح معلم العربية بأن يوجه طلابه إلى الاستفادة من الوسائل الذكية من خلال التواصل مع نظرائهم من الناطقين بالعربية سواء فرادى أو في مجموعات، سيتمكنون من ممارسة اللغة التي تعلموها بطريقة واقعية تساعدهم على استرجاع ماتعلموه من مفردات وتراكيب وقواعد لغوية.

6) تساعد على تنمية مهارات المحادثة بالعربية وتحسينها عند الطلاب:فهي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي نستخدمها تحوي تطبيقات للمحادثات الصوتية التي يمكن من خلالها تعزيز قدرات الطلاب وتنميتها على التواصل الشفهي باللغة العربيةمن خلال تشجيع الطلاب على ممارسة المحادثات العربية فيما بينهم أو مع معلميهم أو مع ناطقين أصليين باللغة العربيةبعد إنشاء صداقات افتراضية معهم عبر تلك الوسائل الاجتماعية.

7) تساعد على تنمية وتحسين مهارات الاستماع إلى العربية عند الطلاب: فعندما يشارك المعلم مقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية باللغة العربية مع طلابه وتحفيزهم نحو الاستماع إليها، فلا شك في أن ذلك سيجعلألْفَة عند الطلاب لأصوات العربية، ولا يخفى علينا أثر ذلك في تنمية مهارات الطلاب في الاستماع بالعربية وتحسينها.

8) تساعد على تنمية مهارات الكتابة بالعربية وتحسينها عند الطلاب: فأغلب وسائل التواصل الاجتماعي تمكن المستخدمين من كتابة منشورات، ولو شجع المعلم طلابه على الكتابة في تلك الوسائل باللغة العربية وصوب لهم الأخطاء من خلال التعليق على منشوراتهم تلك، لساعدهم في تطوير مهاراتهم في الكتابة باللغة العربية بدرجة كبيرة.

9) تساعد على تنمية مهارات قراءة بالعربية عند الطلاب وتحسينها: من خلال تدوين النصوص المكتوبة باللغة العربية، ويمكن للمعلم مشاركتها مع طلابه حسب مستواهم، وتشجيع الطلاب على قراءتها من خلال طرح الأسئلة على محتواها، وتلقي الإجابات عنها في التعليقات،فكل ذلك سيؤدي بلا شك إلى تطوير قدرات الطلاب على الفهم القرائي خاصة مهارة القراءة عامة.

إلا أن الملحم(2021: 34) أوضح أن هناك مجموعة من سلبيات تعود إلى توظيف التطبيقات الذكية في تعليم العربية، كضياع الوقت وتشتيت الانتباه، إضافة إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بحجة التعلم، فالاستخدام المفرط لتلك الوسائل يؤدي إلى إدمان الطلبة عليها من ناحية الاستخدام السلبي واستهلاك الأفكار الهدامة والمخالفة للقيم والقوانين المتعارف عليها في المجتمع.

مسؤوليات المعلم من أجل توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم العربية:

- المعلم هو المشرف الأساس على عملية التعلم، وعلى عاتقه تقع مسؤولية توجيه الطلاب، ونصحهم بأفضل الطرائق والوسائل التي تساعد في تعلمهم، ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم في توجيه طلابه نحو الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي في تعلمهم اللغة العربية، وهنا عدة توجيهات ونصائح نقدمها للمعلم لمساعدته على القيام بهذا الدور(**سليم، 2017: 22**):

- على المعلم أن يدرك أن دوره بين أروقة وسائل التواصل الاجتماعي يختلف عن دوره بين جدران الصف الدراسي، وأنه لم يعد ملقناً بل أصبح موجهاً ومراقباً ومصححاً معلومات طلابه.
- على المعلم أن يعلم طلابه طريقة الاعتماد على أنفسهم في تعلمهم وعدم الاقتصار على معلمهم فحسب، حيث لم يعد المعلم هو مصدر المعلومة الوحيد في عصر التقنية الذي نحياه، بل أصبحت مهنة المعلم مزيجاً بين مهام القائد والمدير والناقد والمستشار.
- على المعلم أن ينشئ مجموعة تعليمية لطلابه على أكثر وسائل التواصل التي يستخدمها طلابه، وأن يشجعهم على الانضمام إليها والتعاون والتفاعل خارج أوقات الدراسة من خلالها.
- على المعلم أن يدقق النظر في كل ما ينشر في المجموعة كي لاتصبح المجموعة مجالاً لنشر المعلومات الخاطئة بين الطلاب دون علمه.
- على المعلم أن يراعي حقوق الآخرين في نشره للمواد المأخوذة من الإنترنت.

الدّراسات السّابقة:

1- دراسة الملحم (واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرهافي الجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، 2021).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرهافي الجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي،وتكوّنت عينة الدراسة من (60) معلمًا وعضو هيئة تدريس في معهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرهافي الجامعة الإسلامية، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تمّ تحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، هي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار(ت) للعينات المستقلة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في معهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرهافي الجامعة الإسلامية وافقوا بدرجة متوسطة على توظيف الهواتف الذكية في تدريس اللغة العربية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تُعزى لمتغير الدرجة العلمية (معلم– عضو هيئة تدريس)، وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس،ومتغير التخصص (تربوي– غير تربوي)، وذلك لصالح الحاصلين على مؤهل تربوي، ومتغير الدورات التدريبيّة (حاصل على تدريب– لم يحصل على تدريب)، وذلك لصالح الحاصلين على تدريب، ومتغير الخبرات التدريسية (5) سنوات إلى (10) سنوات – أكثر من (10) سنوات، وذلك لصالح الخبرات التدريسية أكثر من (10) سنوات.

2– دراسة النجّار(صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، 2019).

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنوّرة، واتّبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ من خلال استخدام استبانة تحديد المهارات المناسبة، ووضع اختبار تشخيصيّ تمّ تطبيقه على عيّنة مكوّنة من خمسين طالبًا من طلّاب الجامعة الإسلاميّة، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج، أبرزها: إنّ الطّلّاب غير النّاطقين باللّغة العربيّة يواجهون مجموعة متنوّعة من الصّعوبات، منها: تفسير المفردات بطريقة مناسبة، واستنتاج ما بين السّطور من معانٍ، وإبراز الفكرة الرّئيسة للموضوع،وتلخيص المسموع،وإدراك معاني الكلمات وتذكّرها في النصّ المسموع.

3– دراسة بوسيف وروابح (تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في العصر الرّقميّ، 2019):

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرّف على واقع تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في العصر الرقميّ، وأثر استخدام تقنيّات التّكنولوجيا في عمليّة تعليم اللّغة العربيّة ، وإسهامها في تذليل العقبات والصّعوبات التي تواجه هذه العمليّة التّعليميّة، واتّبعت الدّراسة المنهج النظريّ من خلال مراجعة دقيقة للتّعليم الرقميّ، ودور المعلّم والمتعلّم وأدوات التّعليم الأخرى في العمليّة التّعليميّة، كما بيّنت الدّراسة كيفيّة بناء مقرّرات تعليميّة رقميّة، ومدى إسهام هذه العمليّة في تحسين مخرجات العمليّة التّعليميّة، وقد خرجت الدّراسة بمجموعة من النّتائج،أهمّها: إنّ التّعليم الرقميّ الناتج من التقنيّات

التّكنولوجيّة يؤثّر بشكلٍ كبيرٍ على عمليّة تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، كما أنّ توظيف أدوات التّكنولوجيا في التّعليم يُحسّن مستوى فهم المتعلّمين للّغة العربيّة، ويساعدهم على تحقيق نتائج أفضل من اتّباع الطرائق التّقليديّة في التّعليم.

4- دراسة الأحمدي (توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، 2019):

هدفت الدراسة العمل على توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها من خلال تحديد عناصر الدعم، والمهارات التقنية الكافية، والأنشطة التعليمية المناسبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على أحد عشر خبيراً من ذوي الخبرة والاختصاص، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب الإلمام بالعديد من المهارات للمعلمين، كما أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز تعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية داخل معاهد تعليم اللغة العربية، وتعزيزها بالدعم اللازم في مختلف الأصعدة.

12- دراسة إسماعيل وشهرير(أداء الطّلاب في تعلّم مفردات اللّغة العربيّة من خلال استخدام تطبيق واتساب، 2017):

هدفت هذه الدّراسة إلى تّعرّف أداء الطّلاب في تعلّم مفردات اللّغة العربيّة من خلال استخدام تطبيق واتساب، كما سعت الدّراسة إلى تحديد إيجابيّات وسلبيّات برنامج واتساب، واتّبعت الدراسة المنهج التّجريبيّ والمنهج التّحليليّ، حيث تمّ تقسيم عيّنة الدّراسة والمكوّنة من مِئة طالبٍ إلى مجموعتين،مجموعة تجريبيّة: وتتضمّن خمسين طالبًا، ومجموعة ضابطة: تضمّ خمسين طالبًا، وبعد تحليل بيانات الاستبانات إحصائيًا توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج، أهمّها: إنّ أداء طلّاب المجموعة التجريبيّة تحسّن بشكلٍ أفضل ممّا هو عليه في المجموعة الضابطة، كما أنّ استخدام برنامج واتساب في تعليم اللّغة العربيّة يُحسّن من فاعليّة العمليّة التّعليميّة بشكلٍ مُعتدل.

14- دراسة أمين وأبو رمان(أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها، 2017):

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية،وتكونتعينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة من شعبتين اختيرتا عشوائياً من المستوى الثالث للناطقين بغير اللغة العربية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، شكّل (11) طالبًا منهم المجموعة التجريبية، بينما شكل الباقي المجموعة الضابطة، وقد تم إعداد أداة الدراسة المكونة من مقياس مهارات التعلم الذاتي كما تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي يُعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مهارات التعلم الذاتي الأربع: التنظيمية، والتوجيه، والتحكم، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي تُعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت تطبيق الواتساب.

منهجُ الدّراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التّجريبيّ ليتمّ تحقيق أهداف هذه الرّسالة، فقد تمّ اختيار هذا المنهج لملاءمتهِ للظّاهرة قيد الدّراسة من خلال قدرتهِ على تحديد هذه الظّاهرة، والكشف عن آثارها، وأخيرًا تحليل هذه الآثار ووضع تفسير مناسب لها، ولتطبيق المنهج شبه التّجريبيّ، تمّ تقسيم عيّنة الدّراسة إلى مجموعتين:مجموعة تدريبية ومجموعة ضابطة، ثُمّ تمّ تطبيق أدّاة الدّراسة المتمثّلة باختبار اللّغة العربيّة على كِلتا المجموعتين للمرّة الأولى (اختبار قبلي)، وبعد ذلك تمّ البدء بتعليم أفراد المجموعة التّجريبيّة باستخدام تطبيق الواتساب، وتعليم أفراد المجموعة الضّابطة بالطّريقة التّقليديّة، وبعد الانتهاء من عمليّة التّعليم تمّ إجراء الاختبار البعدي لِكلتا المجموعتين.

مجتمعُ الدّراسة:

اشتمل مجتمع الدّراسة على طلّاب السنة الدراسية الثالثةالبالغعددهم لعام 2024 نحو (250) طالبًا وطالبة، بنحو مئة وخمسة وأربعين طالبًا، ومئة وخمس طالبات، قبل البدء باختيار عيّنة الدّراسة، قام الباحث بتقسيم أفراد مجتمع الدّراسة (الطّلّاب) إلى ثلاث مجموعات، وذلك بحسب التّحصيل الدّراسيّ للطّلّاب: (مرتفع، متوسّط، منخفض)، وبعد ذلك اختار عيّنة عشوائيّة تضمّنت مئة طالبٍ وطالبةٍ، وعمد إلى تقسيم أفراد عيّنة الدّراسة إلى مجموعتين،الأولى: المجموعة التّجريبيّة (استخدمت تطبيق الواتساب لتعلّم اللّغة العربيّة)، وتكوّنت من خمسين طالبا وطالبة. أمّا الثّانية، فهي المجموعة الضّابطة التي (استخدمت الطّريقة التّقليديّة لتعلّم اللّغة العربيّة)، وتكوّنت من خمسين طالبا وطالبة.

يبيّن الجدول رقم (1) خصائص أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّر الجنس واستراتيجيّة التّدريس:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب طريقة التّدريس ومتغيّر الجنس

طريقة التّدريس	الجنس	التّكرار	النّسبة (%)
الطّريقة التّقليديّة	ذكر	27	54.0%
	أنثى	23	46.0%
	المجموع	**50**	**100%**
طريقة الواتساب	ذكر	24	48.0%
	أنثى	26	52.0%
	المجموع	**50**	**100%**
المجموع الكُلّيّ	ذكر	51	51.0%
	أنثى	49	49.0%
	المجموع	**100**	**100%**

أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة، قام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات تمثلت بـــ:

1. إستراتيجيّة تعليميّة قائمة على تطبيق الواتساب:

قام الباحث باستخدام تطبيق واتساب (WhatsApp) في تعليم اللّغة العربيّة للطّلاب، على اعتبار أنّ برنامج واتساب يعدّ أحد التّطبيقات الذّكيّة التي يمكن الاستفادة منها في التّدريس، حيث من الممكن استخدام برنامج واتساب لإرسال النّصوص، والصّور، والرسائل الصّوتيّة، والوسائط المتعدّدة، كما أنّ تطبيقات التّعلّم بالجوال تُعدّ من أحدث الأساليب المستخدمة في تعليم الطّلاب (**إسماعيل وشهرير، 2017**).

2. اختبار اللّغة العربيّة.

قام الباحث بالرّجوع إلى الدّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع تدريس اللغة العربية، مثل دراسة (السلمي، 2018) ودراسة (نضيرة، 2014) ودراسة (الشمراني، 2012) واختبار اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها المُعدّ من قبل المركز الوطنيّ للقياس (2016)، وبالاعتماد على هذه الدّراسات، والاطّلاع على المحتوى التّعليميّ الذي تقدّمه الجامعات الأردنيّة في تدريس اللّغة العربيّة، قام الباحث بتطوير الاختبار التّالي، مُراعيًا فيه تغطية جميع جوانب عمليّة تعلّم اللّغة العربيّة من خلال القسم الخاصّ بالاختبار الشّفويّ والتّراكيب اللّغويّة، من خلال مجموعة من الإجراءات، كما يلي:

أ)**محتوى الاختبار:** قام الباحث في هذه المرحلة بحصر الموضوعات التي سيشملها الاختبار المتمثّلة بـــ: فهم المسموع، وفهم المكتوب، والتّعبير الشّفويّ، وفهم بنية اللّغة العربيّة وما تتضمّنها من مهارات، بهدف التّعرّف على أهداف الاختبار التّحصيليّ التّعليميّة.

ب)**صياغة فقرات الاختبار:** تمّت صياغة أسئلة الاختبار مع مُراعاة ما يلي:

- أسئلة دقيقة علميًّا ولغويًّا.
- أسئلة تتّسم بالوضوح والخلوّ من الغموض.
- أسئلة تعكس المحتوى التّعليميّ وأهدافه.
- أسئلة ملائمة لنوعيّة أفراد عيّنة الدّراسة.

وقد تمّت صياغة أسئلة اختبار اللّغة العربيّة من نوع الاختيار من مُتعدّد، والأسئلة الإنشائيّة، وأسئلة الإلقاء، وتمّ اختيار هذا النّوع من الاختبارات نظرًا لشموليّتهِ وإمكانيّة تضمين جميع الأهداف المُراد قياسها في أسئلته، بالإضافة إلى أنّ هذا الاختبار يعدّ أكثر الاختبارات الموضوعيّة مرونة وملاءمة لقياس تحصيل الطّلاب، وقد قام الباحث بصياغة أسئلة الاختبار مُراعيًا ما يلي:

- يتكوّن كلّ سؤال من قسمين: الأوّل تمهيد، متعلّق بطرح المشكلة أو الموقف التّعليميّ، والقسم الثّاني مجموعة من الإجابات (البدائل) وعددها أربع إجابات، تتضمّن ثلاث إجابات خاطئة وإجابة واحدة صحيحة.

- يكون كُلّ سؤال (المشكلة والإجابات) في صفحة واحدة؛وذلك بهدف مساعدة الطّالب على قراءة السّؤال والإجابات دون الحاجة للتنقّل بين الصّفحات.
- تمّ استخدام الأسلوب العشوائيّ لتحديد مكان الإجابة الصّحيحة في كُلّ سؤال.
- يتضمّن القسم الأوّل من كُلّ سؤال جميع العناصر المشتركة للإجابات.
- تمّ وضع إجابات متشابهة من حيث درجة التّعقيد، والنّوعيّة، والطول.
- التّدرّج بأسئلة الاختبار من خلال ترتيبها من المستوى السّهل إلى المستوى الصّعب.

بالإضافة إلى أنّه قد تمّ التّأكّد من صلاحيّة أسئلة الاختبار ومراعاتها لمستويات الطّلّاب كافةعبر مراجعة جميع العناصر الأساسيّة في تصميم الأسئلة، كما يلي:

- **الشّكل:** تمّ تصميم شكل الأسئلة جميعها بالأسلوب والتّرقيم نفسهما؛وذلك من أجل عدم التّأثير على الطّلّاب وتشتيت انتباههم، حيث تمّ استخدام الأرقام (1، 2، 3....) لترقيم الأسئلة، والأحرف (أ، ب، ج، د) لترميز إجابات كُلّ سؤال.
- **المحتوى:** تمّ إعداد كُلّ سؤال وكتابته بطريقة علميّة ولغويّة دقيقة وصحيحة.
- **تعليمات الاختبار:** تمّ وضع مجموعة من الإرشادات التّوضيحيّة في بداية الاختبار التي تهدف إلى توضيح الفكرة من الاختبار بشكلٍ عام، وتوضيح عملية الإجابة عن الأسئلة للطّلّاب، وقد تضمّنت التّعليمات ما يلي:

- تعليمات متعلّقة بالشّكل العام للاختبار متمثّلة بوصف عدد الأسئلة، والبدائل، والصّفحات.
- تعليمات خاصّة بطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار، وكيفيّة اختيار البديل الصّحيح.

وبالاعتماد على ما تمّت مناقشتهُ سابقًا، قام الباحث بتصميم الاختبار بصورتهِ الأوّليّة وتضمّن أربعة أقسام رئيسة و(27) سؤالًا، (20) سؤالا من نوع الاختيار من متعدّد، و(سؤالين) من نوع الإلقاء الجهريّ و(5) أسئلة إنشائيّة، وقد وضع الباحث (20) علامة لكلّ قسم باستثناء قسم المحادثة، حيث وضع لها الباحث (40) علامة نظرًا لتركيز الباحث على هذه المهارة، وبذلك أصبحت علامة الاختبار الكُلّيّة (100).

ج) صدق اختبار اللّغة

د) صدق المُحكّمين

تمّ التّأكّد من صدق الاختبار التّحصيليّ (الظّاهريّ) من خلال عرضهِ على مجموعة من الأساتذة الجامعيين في الجامعات الأردنيّة، والمشرفين التّربويين، والمعلّمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اللّغة العربيّة لمادّة اللّغة العربيّة، وقد تمّ إجراء جميع توصيات المحكمين، ليظهر الاختبار التّحصيليّ بصورتهِ النّهائيّة، متضمّنًا (27) سؤالًا.

ه)صدق الاتّساق الداخليّ:

تمّ اختيار عيّنة استطلاعيّة تكوّنت من (10) طلّابٍ، بهدف إجراء اختبار (بيرسون) للتّأكّد من الاتّساق الداخليّ لأسئلة الاختبار، وقد راعى الباحث باختيار أفراد العيّنة الاستطلاعيّة ألّا يكونوا من أفراد العيّنة المختارة، وبعد جمع البيانات تمّ اِحتساب معامل الارتباط بين كلّ سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلّيّة للاختبار، وجدول رقم: (2) يبيّن نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول رقم: (3) معاملات الارتباط بين درجة كُلّ سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكُلّيّة لهُ

الرّقم	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة	الرّقم	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
1	0.603	دالة عند 0.01	15.	0.684	دالة عند 0.01
2	0.534	دالة عند 0.01	16.	0.477	دالة عند 0.05
3	0.456	دالة عند 0.01	17.	0.418	دالة عند 0.01
4	0.365	دالة عند 0.01	18.	0.537	دالة عند 0.01
5	0.476	دالة عند 0.01	19.	0.605	دالة عند 0.01
6	0.547	دالة عند 0.01	20.	0.591	دالة عند 0.01
7	0.598	دالة عند 0.01	21.	0.601	دالة عند 0.01
8	0.523	دالة عند 0.01	22.	0.378	دالة عند 0.01
9	0.528	دالة عند 0.01	23.	0.438	دالة عند 0.05
10	0.345	دالة عند 0.05	24.	0.518	دالة عند 0.01
11	0.498	دالة عند 0.01	25.	0.534	دالة عند 0.01
12	0.432	دالة عند 0.01	26.	0.572	دالة عند 0.01
13	0.345	دالة عند 0.01	27.	0.435	دالة عند 0.05
14	0.367	دالة عند 0.01			

توضح البيانات المعروضة في الجدول أعلاهأنّ أسئلة الاختبار ترتبط بدرجتهِ الكُلّيّة اِرتباطًا ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α ,01.=α=05.)، وهذا يدُلّ على أنّ جميع أسئلة الاختبار تتمتّع بدرجة اِتساقٍ داخليّ عالية.

4. ثبات اختبار اللّغة:

بهدف التّأكّد من ثبات الاختبارتمّ استخدام بيانات العيّنة الاستطلاعيّة، ومن ثُمّ تحليلها باستخدام أسلوب التّجزئة النّصفيّة، حيث تمّ احتساب درجة الأسئلة الفرديّة ودرجة الأسئلة الزوجيّة من خلال معامل الارتباط بين القسمين، كما تمّ تعديل الطول من خلال معادلة سيبرمان، وقد بلغ معامل الثبات (0.892)، وهذا يؤكّد أنّ الاختبار يتمتّع بدرجة ثبات عالية وملائمة لأغراض الدّراسة الحاليّة.

ولضمان صِحّة نتائج الدّراسة وتجنّب العوامل الأخرى التي قد تؤثّر على نتائج الاختبار المُعدّ لهذه الدّراسة، بالإضافة إلى إمكانيّة تعميم النّتائج التي سيتمّ التّوصّل إليها، قام الباحث بتنفيذ مجموعة من الاختبارات لأفراد عيّنة الدّراسة بقسميها: (المجموعة التّجريبيّة، والمجموعة الضّابطة)، وذلك للتأكّد من أنّ مجموعتَي الدّراسة متكافئتان، وأنّ أفراد المجموعة التّجريبيّة متكافئان، ولا يوجد أيّ فروق بينهما تُعزى لمتغيّر الجنس، حيث تمّ كُلّ ذلك قبل البدء باستخدام تطبيق الواتساب بالتّدريس، كما يلي:

أ. تكافؤ أفراد المجموعة الضّابطة مع أفراد المجموعة التّجريبيّة في متغيّر التّحصيل العام، وقد تمّ ذلك من خلال الاطّلاع على علامات الطّلاب الذين تمّ اِختيارهم من سجلات مركز اللّغات، وبعد جمع البيانات تمّ إجراء اِختبار (t) بين أفراد مجموعتي الدّراسة؛ من أجل التّأكّد من تكافؤ أفراد المجموعتين، وجدول رقم: (4) يوضح نتائج ذلك.

قام الباحث بالرّجوع إلى سجلات الطّلاب؛ بهدف جمع علامة الطّلاب الذين تمّ اختيارهم عشوائيًّا، وإجراء اختبار (T) بين طلّاب المجموعتين للتّأكّد من تكافؤ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة، وجدول رقم (5) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم: (6) نتائج اختبار (T) بين طلّاب المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّحصيل العام قبل البدء باستخدام تطبيق الواتساب (القبلي)

المجموعة	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	قيمة (T)	مستوى الدّلالة	النّتيجة
تجريبيّة	50	74.22	11.420	-0.824	0.412	غير دال
ضابطة	50	72.22	12.799			

نلاحظ من الجدول رقم (6) أنّ المتوسّط الحسابيّ للتّحصيل العام للمجموعة التّجريبيّة بلغ (74.22) وبانحراف معياريّ (11.420)، بينما بلغ المتوسّط الحسابيّ للمجموعة الضّابطة (72.22) وبانحراف معياريّ (12.799)، ممّا يعني تقارب المتوسّطات، أيّ أنّ مستوى كلا المجموعتين: الضّابطة والتّجريبيّة متقارب، وهذا ما تؤكّده قيمة (T) والبالغة

(0.824-) التي تعني عدم وجود فروق إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التّحصيل العام بين أفراد المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة، لذلك يمكن القول أنّ المجموعتين متكافئتان ومناسبتان لأغراض الدّراسة.

جدول رقم (7): نتائج اختبار (T) بين طلّاب المجموعة التّجريبيّة في اختبار اللّغة العربيّة قبل البدء باستخدام تطبيق الواتساب (القبلي)

المجموعة	الفئة	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	قيمة (T)	مستوى الدّلالة	النّتيجة
الاختبار التّحصيلي	ذكر	24	67.88	14.886	- 0.954	0.345	غير دال
	أنثى	26	72.153	16.820			

نلاحظ من جدول رقم: (7) أعلاه أنّ متوسّط علامات الذكور في اختبار اللّغة العربيّة بلغ (67.88) وبانحراف معياريّ (14.886)، بينما بلغ متوسّط علامات الإناث (72.153) وبانحراف معياريّ (16.820)، كما وبلغت قيمة (T-0.954)؛ممّا يدلّ إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) فيمتوسّطعلاماتاختباراللّغةالعربيّة، تبعًا لمتغيّر الجنس.

الأساليب الإحصائيّة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة تمّ استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائيّة ضمن برنامج التّحليل الإحصائيّ للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد صدق الاتّساق الداخليّ.
- معامل ارتباط سيبرمان بروان للتّجزئة النّصفيّة لإيجاد ثبات الأداة.
- التّكرارات والنّسب المئويّة لوصف خصائص عيّنة الدّراسة.
- المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (T) للإجابة عن أسئلة الدّراسة.

نتائجُ الدّراسة:

سؤال الدّراسة الأوّل: هل يوجد أثر ذو دالّة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تعليم مهارتي: الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن سؤال الدّراسة تمّ إجراء اختبارات للطّلاب، اختبار قبلي واختبار بعدي، والعمل على استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار (ت) لعينتين مستقلّتين (Independent t Test) لدلالة الفروق بين أداء طلّاب المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة على اختبار اللّغة العربيّة في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين، وذلك بعد استخدام تطبيق الواتساب (في الاختبار البعدي) والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم: (8)نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلّتين (Independent t Test) لدلالة الفروق بين أداء طلّاب المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة على اختبار اللّغة العربيّة في تعليم مهارتي: الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة،وذلك بعد استخدام تطبيق الواتساب (في الاختبار البعدي)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحريّة	قيمة (T)	الدّلالة	النّتيجة
فهم المسموع	ضابطة	50	11.56	1.54	98	-4.022	.000	دال
	تجريبيّة	50	12.70	1.28				
فهم المقروء	ضابطة	50	11.48	1.59		-4.197	.000	دال
	تجريبيّة	50	12.78	1.50				
محادثة (مخارج الصّوت)	ضابطة	50	19.28	2.07		-3.909	.000	دال
	تجريبيّة	50	20.66	1.39				
التّراكيب اللّغويّة	ضابطة	50	11.46	1.68		-3.463	.001	دال
	تجريبيّة	50	12.50	1.29				
الكلّيّ	ضابطة	50	53.78	2.81		-8.159	.000	دال
	تجريبيّة	50	58.36	2.80				

يلاحظ من جدول رقم (8) أنّ قيمة (ت) المتعلّقة بالاختبار التّحصيليّ ككل بلغت (-8.159)، وهي دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ممّا يدلّ على وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين الدرجات البعديّة بين المجموعتين: الضّابطة والتّجريبيّة، ومن خلال المتوسّطات الحسابيّة يتبيّن أنّ الفروق لصالح المجموعة التّجريبيّة؛ إذ إنّ المتوسّط الحسابيّ البعدي للمجموعة التّجريبيّة كانت أعلى منها في المجموعة الضّابطة، في حين بلغ المتوسّط الحسابيّ للمجموعة التّجريبيّة البعدي (58.36)، بينما بلغ المتوسّط الحسابيّ للمجموعة الضّابطة البعدي (53.78)، ممّا يدلّ على أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التّجريبيّة.

ولإيجاد حجم الأثر لاستخدام تطبيق الواتساب، تمّاحتساب مربع إيتا(Eta square) وبلغ (0.40) أيّ أنّ حوالي (40.5%) من التباين في أداء الطّلّاب عيّنة الدّراسة على الاختبار التّحصيليّ البعدي يعود إلى طريقة التّدريس.أمّا الباقي (49.5%) فيعود إلى عوامل غير مفسّرة.

سؤال الدّراسة الثّاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبةتُعزى لمتغيّر الجنس؟

للإجابة عن السّؤال بعد إجراء الاختبارات من قبل طلّاب المجموعتين، المجموعة التي تمّ تطبيق أسلوب التّعلّم عن طريق الواتساب، والمجموعة التي أكملت بأسلوب التّعلّم التّقليديّ، تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (ت) لعينتين مستقلّتين (Independent t Test) لدلالة الفروق في أداء طلّاب المجموعة التّجريبيّة على

اختبار اللّغة العربيّة في تعليم مهارتي: الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظرالطلبة، وذلك بعد استخدام تطبيق الواتساب (في الاختبار البعدي)، تبعًا لمتغيّر الجنس والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم: (7) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلّتين (Independent t Test) لدلالة الفروق في أداء طلّاب المجموعة التّجريبيّة على اختبار اللّغة العربيّة في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة (في الاختبار البعدي)، تبعًا لمتغيّر الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحريّة	قيمة (T)	الدّلالة	النّتيجة
فهم المسموع	ذكور	24	12.71	1.30	48	.044	.965	غير دال
	إناث	26	12.69	1.29				
فهم المقروء	ذكور	24	12.75	1.57		-.134	.894	غير دال
	إناث	26	12.81	1.47				
محادثة (مخارج الصّوت)	ذكور	24	20.63	1.64		-.169	.867	غير دال
	إناث	26	20.69	1.16				
التّراكيب اللّغويّة	ذكور	24	12.54	1.02		.216	.830	غير دال
	إناث	26	12.46	1.53				
الكُلّيّ	ذكور	24	58.13	2.58		-.565	.575	غير دال
	إناث	26	58.58	3.03				

يلاحظ من الجدول أعلاه (7) أنّه لا يوجد أيّ فروق لها دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($0.05\geq\alpha$) فيأداءالطلّاب الذين تمّت عمليّة تعليمهم عن طريق الواتساب على اختبار اللّغة العربيّة في الاختبار البعدي)، تبعًا لمتغيّر الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المتعلّقة بالاختبار التّحصيليّ ككلّ تساوي (-0.565)

كما قد تعود هذه النّتائج إلى أنّ استخدام الواتساب في تعليم اللّغة العربيّة تؤدّي دورًا كبيرًا في تطوير عمليّة التّعليم من خلال إزالة الحاجز الزمنيّ، فالطّالب غير مقيّد بوقتٍ ضيّق كما في التّعليم التّقليديّ، كما أنّ تطبيق الواتساب يجعل التّواصل بين الطّلّاب أكثر سلاسة من خلال إنشاء مجموعات وتبادل الرّسائل والصّور ومقاطع الفيديو، والكتب والأسئلة والحوارات بكلّ سهولة ويسر، ممّا يؤمّن بيئة مشاركة وتعاون وتبادل معلومات ومصادر التّعلّم بينهم، كما يسهم تطبيق الواتساب في تبادل الخبرات والمعلومات من خلال إنشاء علاقات اجتماعيّة وتخطّي حواجز الخجل والحرج في المشاركة الفكريّة وتبادل الآراء، ويتيح هذا التّطبيق سهولة التّواصل مع أستاذ المادّة التّعليميّة في أيّ وقتٍ، ويشجعهم على أداء الأنشطة والواجبات.

كما أنّ تطبيق الواتساب يساعد على تحفيز الطّلّاب على مشاركة المعلومات مع زملائهم، ويوفّر أسلوب تعلّم جديد يختلف عن الأسلوب التقليديّ الذي اعتاد عليه الطّلّاب، ويزيد من مشاركة الطّلّاب ويحفّزهم بسبب سهولة المحتوى والتّحكّم به على جميع الصّعد، ويشدّ انتباه الطّلّاب من خلال القدرة على إرسال الوسائط المتعدّدة واستقبال الصّور ومقاطع

الصّوت والفيديو، ممّا يؤدّي إلى تحفيز الطّلّاب على التّعلّم، ويعمل على تطوير مهارات التّقويم الذاتيّ للطّلاب من خلال استخدام الرّسائل القصيرة عبر تطبيق الواتساب لإرسال أسئلة إثرائيّة أكثر عُمقًا، والقدرة على استخدام الصّور ومقاطع الفيديو والتّسجيلات الصّوتيّة للتّعبير، والتّمكّن من إظهار التّعابير والتّحكّم بها، وتفيد أيضًا بتقديم التّغذية الراجعة التي تساعد على الاحتفاظ بهِ، ويفسح المجال للمتعلّم لمراقبة مدى تطوّر الطّالب، وإبراز نقاط القوّة لديه بتعلّم اللّغة ليعمل على تعزيزها وتظهر نقاط الضّعف التي يجب أن يعمل على تحسينها وإيجاد حلول لها، والعمل على التخلّص منها.

جميع ما تمّ ذكره سابقًا هي إيجابيات التّعلّم عبر التّطبيقات، خاصّة تطبيق واتساب؛ لما يتّسم به التّطبيق من سهولة الاستخدام، واستعداد الطّلّاب لاستخدامه جراء التّصوّرات الإيجابيّة نحوه، ووجود دافعيّة عالية، وتقبّل فكرة التّطوّر بالتّعليم بدلًا عن البقاء على التّعليم التّقليديّ.

التّوصيات:

بناءً على النّتائج التي تمّ التّوصّل إليها، توصي الدّراسة بمجموعة من التّوصيات والمقترحات:

- عقد ورشات تدريبيّة للطّلّاب في الجامعات الأردنيّة؛ لتدريبهم على استخدام الواتساب في العمليّة التّعليميّة.
- عقد دورات تدريبيّة لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الأردنيّة؛ لتدريبهم على تصميم الدروس وتنفيذها عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ (الواتساب).
- العمل على إنشاء مجموعات خاصّة بكلّ مادّة تعليميّة لدعم تدريس الطّلّاب في الجامعات.

نشر الوعي في الجامعات الأردنيّة؛لإبراز أهميّة استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ الخاصّة بالهواتف الذّكيّة وتوظيفها في العمليّة التّعليميّة.

Abstract

The extent of teaching listening and speaking skills in the Arabic language in the Faculty of Arts in public universities from the students' point of view.

By Atef Abdul Majeed Abdul Nabi Abujajah

This study aims to identify the extent of teaching listening and speaking skills in the Arabic language in the Faculty of Arts in public universities from the students' point of view. The study addressed the theoretical aspect of the topic by studying previously prepared research that examined the topic of teaching through the use of smart applications, and some of these researches focused on the impact of smart applications in teaching the Arabic language. In addition to comparing the traditional teaching method and the teaching method that uses technological means to communicate information and ensure student interaction, and then presenting a complete breakdown of the reasons for learning the Arabic language and its importance, the motives for learning it, the objectives for which smart applications are used in education, and the impact of applications in facilitating the learning process.

The practical aspect of the research included the adoption of the quasi-experimental method to conduct this aspect, and the researcher prepared a test and conducted it on a sample of students in the grammar department at Jordanian public universities, where the sample was selected from three different levels (low, medium, and high), and the sample included (100) male and female students. The study found that teaching through smart applications contributed to raising the level of students and increasing their degree of achievement, and proved the impact of using these applications in saving time and easy access to any idea the student is looking for, after that, the results and recommendations were included at the end of the research.

المراجع العربية

- الرسائل الجامعية:

- **الأحمدي**، محمد(2019) توظيفالهواتفالذكيةفيتعليم اللغة العربيةللنّاطقين بغيرها، مجلة كلية التربية، 35(8).
- **أسعد**، داليا (2015) تدريس اللغة العربية وظيفيًّا للنّاطقين بغيرها: دراسة ميدانية في معاهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- **بوسيف**، مريم وروابح، خديجة (2019). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي. المجلة العربية مداد، 5(1).
- **الحايس**، محمد(2017) أثراستخداممالتعلمالنقالفيتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العاليللدراسات النوعية، مجلة دراسات وبحوث، 30(6).
- **حسن**، حامد (2013). تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها باستخدام المدخل الوظيفي. مجلة كلية التربية، 29(3).
- **أبو حمرة**، مها (2015). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، دراسة ميدانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

- **عبد الحميد.**إبراهيم. أبو بكر، كاسح.، حاج أحمد، سهيلة ويحيى، هزراتي (2018). أثر تلعيب التعليم المتمركز حول المتعلم في تعليم اللغة العربي للنّاطقين بغيرها. مجلة البحوث التعليمية المقارنة في الاسلام والحضارة، 2(2).
- **ديب،** أوصاف (2012). واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم. مجلة جامعة دمشق، 28(2).
- **أبو رمان،** هبة، وحمدي، نرجس (2017) أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها، المجلة التربوية الأردنية، 2(2).
- **الزعبي،** بشار (2008). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 141(1).
- **الزمل،** ناصر (2015). بريان أكتون وجان كوم مؤسسا تطبيق واتس آب (**WHATSAPP**). مجلة فكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر، 9(1).
- **السلمي،** ميمون (2018). تقويم متعلمي اللغة العربية للنّاطقين بغيرها في ضوء الكفايات المطلوبة منهم. مجلة المعرفة، 15(2).
- **سليم،** تيسير (2017). تطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن: دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية. سيبراريان جورنال (**Cybrarians Journal**)، 74(1).
- **الشايع،** عبي (2019) تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها بين السهولة والصعوبة، مجلة الدراسات العربية، 34(6).
- **الشمراني،** حسن (2012). التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم البديل في برامج تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها: تجربة مطبقة. المجلة التربوية، 31(1).
- **الصاوي،** السيد صالح (2019). تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية. Journal of Information Studies & **Technology**، 5(1): 1-17.
- **العبدالله،** رامي (2018). تطوير كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضَوء تقنية الواقع **المُعزز**. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 41(8).
- **عفيفي،** محمد (2018). التفاعل بين نمطي تصميم الأنفوجرافيك "الثابت والمتحرك" ومنصتي التعلم الإلكتروني "البلاد بورد والواتس آب" وأثره في تنمية مهارات تصميم التعلم البصري وإدراك عناصره. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1(177).
- **عليمات،** علي (2014). واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق. مجلة المنار، 20(1).
- **عمرو،** بشار (2019) استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتساب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- **الفاعوري،** عوني وأبو عوض، ايناس (2012). أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، 39(2).
- **فيتري،** آيدا (2018). تعليم مخارج الحروف العربية وأثاره في مهارة القراءة. مجلة المهارة، 4(1).
- **القرني،** حسن (2013). أثر استخدام طلاب جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، 2(12).
- **المطيري،** سمطان، **والقحطاني، عائشة**سعدعمي(2019) واقعاستخدامتطبيقات الهواتف الذكيةفيالعملية التعليمية لدىأعضاءهيئةالتدريسمنوجهةنظرطالباتالدراسات العليا بكلية التربيةفيجامعةالملكسعود، مجلة البحث العلمي في التربية، 20(1).

- **الملحم**، تركي (2021) واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية للنشر العلمي، 37(12).
- **النجار**، خالد (2019). صعوبات تعلم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة الدولية لأبحاث العلوم التربوية، 2(4).
- **النملة**، عبدالعزيز (2018). حل إلكتروني مقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية، 16(1).
- **الهاشمية**، هند (2014). اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها ومناهجها وأساليبها. مجلة رؤى، (170).

المراجع الأجنبية

- **Ahmad**, k, Sudweeks, F, &Armarego, J (2015). Learning English vocabulary in a Mobile Assisted Language Learning (MALL) environment: A sociocultural study of migrant women. Interdisciplinary Journal of e-Skills and Life Long Learning, 11: 25-45.
- **Alsaleem**, BasmaIssa Ahmad (2013). The Effect of "WhatsApp" Electronic Dialogue Journaling on Improving Writing Vocabulary Word Choiceand Voice of EFL Undergraduate SSaudi Students. Arab World English Journal, 4 (3)213-225.
- **Barhoumi**, Chokri (2015). The Effectiveness of WhatsApp Mobile Learning Activities Guided by Activity Theory on Students' Knowledge Management, contemporary educational technology, 6 (3), 221-238.
- **Khathami**, M. D. (2018). The Use of Social Media Networks by Saudi Women and its impact on enhancing their general Knowledge: A case study. Arab Journal of Information Studies: Al-Majmaah University- King Salman Institute for Studies and Advisory Services. (8), 234 - 260.
- **Hwang**, W; Huang, Y; Shadiev, R; Wu, S & Chen, S (2014). Effects of using mobile devices on English listening diversity and speaking for EFL elementary students. Australasian Journal of Educational Technology, 30(5): 503-516.
- **Rambe**, P & Bere, A. (2013). Using Mobile Instant Messaging to Leverage Learner Participation and Transform Pedagogy at a South African University of Technology. British Journal of Education Technology, 44(4).

Rau, P., Gao, Q & Wu, L. (2008). Using Mobile Communication Technology in High School Education: Motivation, Pressure, and Learning Performance. Computers & Education 50 ScienceDirect.